Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقامرة

قال نارموف لضيوفه وهم على الخوان بعد انقضاء اللعب ، وأشار إلى شاب مهندس من ضباط الجيش :

« ما رأيكم فى هرمان هذا الذى ما قامر قط ولا راهن ولا مس ورق اللعب بأصابعه ؟ »

فأجاب أحدهم واسمه تومسكى : « إن هرمان رجل ألمانى دأبه الاقتصاد ، ولكن إذا كان فى الدنيا مخلوق لا أفهم كنهه وباطن أمره فذلك هو جدتى الكونتيس حنة فيدور فينا »

قال الضيوف فى نفس واحد : « وكيف ذلك ؟ »

قال تومسكى : « منذ ستين عاما شخصت جدتى هذه وزوجها إلى باريز حيث أحدثت بفتنة جمالها الرائع ضجة أى ضجة ، وكانت إذ ذاك أجمل نساء العالم طرا وفى الثلاثين من عمرها ، وكان ضمن عشاقها إذ ذاك الوزير الخطير الكاردينال ريشيليو الذى جن بها جنونا وأوشك من فرط قسوتها وجفونها أن ينتحر ، وكانت جدتى تشهد موائد اللعب فخسرت مرة للدوق دى أورليان مبلغا هائلا ، ولما عادت إلى منزلها أخبرت جدى بذلك وسألته دفع المبلغ ، وكان يخشاها ويفرق من بأسها وسطوتها وينزل منها منزلة أخس الخدم من أعظم السلاطين والقياصرة ، غير أنه لما سمع بتلك الخسارة الفادحة تجاوز حده معها وخرج من سجيته وطبيعته وأجابها بالرفض البات ، فلطمته على صماخ أذنه لطمة كادت تصمه ونامت بمعزل عنه تلك الليلة ، وفى الصباح أعادت عليه الكرة فوجدته على الرفض والإباء مصرا مصمما .

فلما انقطع أملها من ناحيته ، أخذت تقلب وجوه الرأى للخلاص من ذلك المأزق ـ والحاجة تفتق الحيلة ـ فتذكرت رجلا نبيلا كانت عرفته قبل ذلك الحين يدعى سان جرمان ، وكان معروفا بحدة الذكاء وإتيان العجائب والغرائب ، وكان